

تاج العروس من جواهر القاموس

الْخُرْشَنْدُفُ بِضَمِّ الْأَوَّلَيْنِ وَالرَّابِعِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ : هُوَ مَا يَتَدَخَّرُ مِمَّا يُوقَدُ بِهِ عَلَى مِيَاهِ الْحَمَّامَاتِ مِنَ الْأَزْوَاجِ نَقْلَاهُ الْمَقْرِيضِيُّ فِي الْخَطِّ قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ خَطُّ الْخُرْشَنْدُفِ بِمِصْرٍ . قُلْتُ : وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِالْخُرْشَنْدُفِ وَقَدْ أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ فِي الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَرَاغِعُهُ .
خ ر ف .

خَرَفَ الثَّمَارَ يَخْرُفُهَا خَرْفًا بِالْفَتْحِ وَمَخْرَفًا كَمَا قَعَدِيَ وَخَرَأَفًا وَيُكْسَرُ : جَنَاهُ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ : جَنَاهَا وَفِي الْمُحْكَمِ : خَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفًا وَخَرَأَفًا : صَرَمَهُ وَاجْتَنَاهُ كَاخْتَرَفَهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْاِخْتِرَافُ : لِقَطُّ النَّخْلِ بِسُرٍّ كَانَ أَوْ رُطَابًا . وَقَالَ شَمِرٌ خَرَفَ فُلَانًا يَخْرُفُهُ خَرْفًا : لِقَطُّ لَهُ التَّمَرِ هَكَذَا بَفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ التَّمَرِ بِالْمُثَلَّثَةِ مُحَرَّرَةً .
وَالْمَخْرَفَةُ كَمَرْحَلَةٍ : الْيُسْتَتَانُ نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقِيَّدَهُ بَعْضُهُمْ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْمَخْرَفَةُ : سِكَّةٌ بَيْنَ صَفَّيْنِ مِنَ النَّخْلِ يَخْتَرِفُ الْمُخْتَرِفُ مِنْ أَيِّ هِمَا شَاءَ أَيَّ يَجْتَنِي وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ : عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ وَيُرْوَى : مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ أَيَّ : أَنْ الْعَائِدَ فِيمَا يَخُورُهُ مِنَ الثَّوَابِ كَأَنَّهُ عَلَى نَخْلِ الْجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثَمَارَهَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

قُلْتُ : وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَصَدَّقَ لِيَكْتَابَهُ كَأَنَّمَا كَانَ قَاعِدًا فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خَرِيفُ فِي الْجَنَّةِ أَيْكَ مَخْرُوفٌ مِنَ ثَمَارِهَا وَفِي أُخْرَى : عَلَى خُرْفَةِ الْجَنَّةِ .
وَالْمَخْرَفَةُ : الطَّرِيقُ اللَّاحِقُ الْوَاضِحُ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَرَكَتُكُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ فَاتَّيَبَعُوا وَلَا تَتَيَدَّبَعُوا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ تَرَكَتُكُمْ عَلَى مِثْلِهَا حَتَّى وَضَحَتْ وَاسْتَيَدَانَتْ وَبِهِ أَيْضًا فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ وَالْمَعْنَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ .

أَي : يُؤَدِّيهِ ذَلِكَ إِلَى طُرُقِهَا كَالْمَخْرَفِ كَمَقْعَدٍ فِيهِمَا أَي : فِي سَكَّةِ
النَّخْلِ وَالطَّرِيقِ .

فَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أُعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَابَ الْقَتِيلِ قَالَ : فَبِعْتُهُ فَبِتَعْتُهُ بِهِ مَخْرَفًا فَهُوَ
أَوَّلُ مَالٍ تَأْتِيهِ فِي الْإِسْلَامِ وَرِوَايَةُ الْمُؤَطَّأ : فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ
مَالٍ تَأْتِيهِ وَيُرْوَى : اءْتَقَدْتُهُ أَي اتَّخَذْتُهُ مِنْهُ عُقْدَةً كَمَا فِي
الرِّوَايَةِ قَالَ : وَمَعْنَاهُ : الْبُسْتَانُ مِنَ النَّخْلِ هَكَذَا فَسَّرُوهُ وَفَسَّرَهُ
الْحَرَبِيُّ وَأَجَادَ فِي تَفْسِيرِهِ فَقَالَ : الْمَخْرَفُ : نَخْلَةٌ وَاحِدَةٌ أَوْ نَخْلَاتٌ
يَسِيرَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بُسْتَانٌ أَوْ حَدِيقَةٌ قَالَ : وَيُقَوَّى
هَذَا الْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ أَنَّ الْمَخْرَفَ مِثْلُ الْمَخْرُوفَةِ
وَهِيَ النَّخْلَةُ يَخْتَرُفُهَا الرَّجُلُ لِيَنْفُسَهُ وَعِيَالَهُ وَأَنْشُدَ :

" مِثْلُ الْمَخَارِفِ مِنْ جَيْلَانٍ أَوْ هَجَرَ فِي اللَّسَانِ : الْمَخْرَفُ :

الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ يَشْتَرِيهَا الرَّجُلُ لِلخُرُوفَةِ
وَقِيلَ : هِيَ جَمَاعَةٌ النَّخْلِ مَا بَلَغَتْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخْرَفُ :
الْحَائِطُ مِنَ النَّخْلِ وَبِهِ فُسْرٌ أَيْضًا حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ : إِنَّ لِي
مَخْرَفًا وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اجْعَلْهُ
فِي فُقَرَاءِ قَوْمِكَ